اَلتّارِيخُ: 02/01/2026

اَلْمَوْضُوعُ: الغاية من خلق الإنسان

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الإِحْسانُ أنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّه يَراكَ.

اَلْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ اَللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ اَلْخَلْقَ عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ هَمْلَا، وَلَمْ يَدَعْهُمْ سُدًى، بَلْ خُلِقُوا لِغَايَةٍ جَلِيلَةٍ، وَلِهَدَفٍ سَامٍ، أَلَا وَهُوَ عِبَادَةُ اَللَّهِ وَطَاعَتُهُ، وَالْقِيَامُ بِأَمْرِهِ، وَإِعْلَاءُ كَلِمَتِهِ، وَخَلَقَ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ تِلْكَ اَلْغَايَةِ اَلْجَلِيلَةِ، وَالْحِكْمَةِ اَلْبَلِيغَةِ جَنَّةً حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَنَارًا حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ. وَقَدْ أَرْسَلَ اَللَّهُ اَلرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ؛ مُبَشِّرِينَ بِوَعْدِ اَللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ اَلصَّادِقِينَ بِالثَّوَابِ وَالْجَزَاءِ اَلْعَاجِلِ وَالنَّصْرِ، وَمُنْذِرِينَ مِنْ وَعِيدِهِ وَمِنْ شَدِيدِ عِقَابِهِ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَارْتَكَبَ نَوَاهِيَهُ.

اَلْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

فَاَللَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِعِبَادَتِهِ وَإِقَامَةِ أَمْرِهِ وَتَحْكِيمِ شَرْعِهِ. فَمَنْ حَادَّ عَنْ هَذَا اَلطَّرِيقِ فَقَدْ اِسْتَحَقَّ عِقَابَ اَللَّهِ، وَمَنْ اِمْتَثَلَ اِسْتَحَقَّ اَلنَّعِيمَ اَلْمُقِيمَ. إِذَنْ اِجْتَهِدُوا فِي بُلُوغِ اَلْأَعْمَالِ اَلَّتِي تُوصِلُكُمْ إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا اَلسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِنَّ مِنْ اَلْأَعْمَالِ اَلَّتِي يَبْلُغُ بِهَا اَلْمُسْلِمُ اَلْجِنَانَ وَالسَّعَادَةَ اَلْحَقَّةَ، وَالْحَيَاةَ اَلسَّعِيدَةَ اَلْمُطْمَئِنَّةَ: طَاعَةَ اَللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَصْدِيقَ اَلرَّسُولِ فِيمَا أَخْبَرَ، وَطَاعَتَهُ فِيمَا أَمَرَ، وَالِانْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ، وَالتَّمَسُّكَ بِسُنَّتِهِ، وَالِاهْتِدَاءُ بِهَدْيِهِ. فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اَللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، وَقُو إِيمَانُكَ بِالْأَعْمَالِ اَلصَّالِحَةِ لِتَحْيَا حَيَاةً سَعِيدَةً فِي هَذِهِ اَلدُّنْيَا وَتُجْزَى فِي اَلْآخِرَةِ ثَوَابًا وَافِرًا. لِأَنَّ اَللَّهَ خَلْقَ اَلْمَخْلُوقَاتِ، وَأَوْجَدَ اَلْمَوْجُودَاتِ لِغَايَةٍ يُرِيدُهَا، وَحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا، وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ سُدًى، وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ هَمْلًا.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder